

رجال من مدرسة اهل البيت عليهم السلام عزّ الدّين أبو المكارم حمزة  
بن عليّ بن زهرة الحُسَيْنِي الحَلَابِي



رجال من مدرسة اهل البيت عليهم السلام

عزّ الدّين أبو المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحُسَيْنِي الحَلَابِي  
(1118/511-1189م/585هـ) والمشهور باسم ابن زهرة عالم شيعي ونقيب السادة في حلب، وفقيه، ونحوي،  
ومتكلم ولد في القرن السادس الهجري. له كتاب فقه باسم غنية النزوع وقد برز بنظر المفكرين بصفته  
«صاحب الغنية».

حياته

ولادته ونسبه

ولد ابن زهرة في رمضان 511 هـ/1118م في مدينة حلب شمال غرب بلاد الشام (سوريا) أوائل القرن السادس الهجري والثاني عشر الميلادي. ويرجع نسبه إلى إسحاق بن جعفر الصادق ولذلك اشتهرت أسرته بالإسحاقيين.

«هو السيد عزّ الدين أبو المكارم حمزه بن علي بن أبي المحاسن زهرة بن أبي علي الحسن بن أبي المحاسن زهرة بن أبي المواهب علي بن أبي سالم محمد بن إبراهيم محمد النقيب بن علي، بن أبي علي أحمد بن أبي جعفر محمد بن أبي عبد الله الحسين بن أبي إبراهيم إسحاق المؤمن بن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الحسيني الحلبي».

مسيرته العلمية

وقد كان ابن زهرة فقيهاً، وأصولياً، ومتكلماً، ونحوياً ومن الثقات بحسب علماء الرجال الشيعة، ونقيب سادة حلب، وهو أشهر أفراد أسرته «ابن زهرة» وصولاً إلى درجة أنّه كان المعني عندما يتم ذكر اسم «ابن زهرة» دون أن ترد قرينة أخرى.

بدأ تعلّمه للعلوم على يد والده وحاز على إجازة الرواية منه، وتلمذ على يد جده أبي المحاسن زهرة الحلبي بالإضافة إلى محمد بن حسن بن منصور كذلك الشيخ أبي عبد الله حسين بن طاهر الصوري، وأبو منصور محمد بن الحسن النقّاش الموصلي.

الآثار

ترك خلفه أعمالاً عديدة مثل:

عُنية النزوع في علمي الأصول والفروع المعروف بالغنية من أشهر مؤلفاته كونه دورة كاملة في علمي الأصول والفقه الاستدلالي إضافة إلى أصول الدين وأهم المسائل الكلامية.

مسألة في أن نظر الكامل العقل على إنفراده كاف في تحصيل المعارف العقلية

مسألة في الرد على من زعم أن الوجوب والقبح لا يعلمان إلاّ سمعاً

النكت في النحو

قبس الأنوار في نصره العترة الأخيار

والعديد من الأعمال الأخرى بالإضافة إلى عدد من الرسائل وأجوبة الرسائل التي كانت قد وصلتته من بغداد والجبل وحمص.

وفاته

توفي ابن زهرة في 585 هـ وتم دفنه في سفح جبل جوشن الواقع في غرب حلب، قريباً من مشهد السقط تم اكتشاف قبره في 1297 للهجرة، وقد وجدت عليه كتابة بخط حسن نصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذه تربة الشريف الأوحى ركن الدين أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الأئمة الطاهرين. وكانت وفاته في رجب سنة 585 للهجرة رضي الله عنه».

